

العصيان الفادح لآدم والطاعة المنتصرة للمسيح

رومية 5: 12-21

¹² مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَّازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ. ¹³ فَإِنَّهُ حَتَّى النَّامُوسِ كَانَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ. عَلَى أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَامُوسٌ. ¹⁴ لَكِنْ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ آدَمَ إِلَى مُوسَى، وَذَلِكَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى شِبْهِ تَعَدِّي آدَمَ، الَّذِي هُوَ مِثَالُ الْآتِي. ¹⁵ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيئَةِ هَكَذَا أَيْضًا الْهَبَةُ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدٍ مَاتَ الْكَثِيرُونَ، فَبِالْأُولَى كَثِيرًا نِعْمَةٌ لِلَّهِ، وَالْعَطِيئَةُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، قَدْ ازْدَادَتْ لِلْكَثِيرِينَ! ¹⁶ وَلَيْسَ كَمَا بِوَاحِدٍ قَدْ أَخْطَأَ هَكَذَا الْعَطِيئَةُ. لِأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ، وَأَمَّا الْهَبَةُ فَمِنْ جَرَى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّبْرِيرِ. ¹⁷ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةٍ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالْأُولَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَبْأَلُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيئَةِ الْبِرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ! ¹⁸ فَإِذَا كَمَا بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هَكَذَا بِيَرٍ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهَبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَبْرِيرِ الْحَيَاةِ. ¹⁹ لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِاطِاعَةِ الْوَاحِدِ سَيَجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا. ²⁰ وَأَمَّا النَّامُوسُ فَدَخَلَ لِكَيْ تَكْثُرَ الْخَطِيئَةُ. وَلَكِنْ حَيْثُ كَثُرَتِ الْخَطِيئَةُ ازْدَادَتِ النِّعْمَةُ جِدًّا. ²¹ حَتَّى كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْمَوْتِ، هَكَذَا تَمْلِكُ النِّعْمَةُ بِالْبِرِّ، لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

يسوع هو الأسمى:

أحد أهداف هذه السلسلة هو أن نؤثر في أذهاننا حقيقة أن يسوع المسيح هو أهم شخص في هذا الكون، ليس أكثر أهمية من الله الأب أو الله الروح القدس. بل معهم، هو مساوي في القيمة والجمال والحكمة والعدالة والمحبة والقوة. لكنه أكثر أهمية من كل الأشخاص الآخرين، سواء الملائكة أو الشياطين أو الملوك أو القادة أو العلماء أو الفلاسفة أو الفنانين أو الرياضيين أو الموسيقيين أو الممثلين، الذين يعيشون الآن أو عاشوا في الماضي، أو سيعيشون في المستقبل. يسوع المسيح هو الأعلى.

كل الأشياء هي للمسيح حتى الشر:

تهدف هذا السلسلة أيضا إلى إظهار أن كل شيء موجود، بما في ذلك الشر، هو بتعيين من قبل الله الغير محدود والقدوس وكلّي الحكمة، لذلك لجعل مجد المسيح يلمع أكثر تألقا. بعض منا قرأ للتو هذا الاسبوع في الكتاب المقدس بحسب خطة القراءة في سفر الأمثال 16: 4 "الرَّبُّ صَنَعَ الْكُلَّ لِغَرَضِهِ، وَالشَّرِيرَ أَيْضًا لِيَوْمِ الشَّرِّ." لقد فعل الله ذلك بطريقته السريّة الخاصة بحيث تُبقي على مسؤولية الاشرار وأيضا نقاء قلب الله. شاهدنا قبل أسبوعين أن الكل خُلق بالمسيح وللمسيح (كولوسي 1: 16). ويشمل ذلك، يقول بولس، "عُرُوشًا وَسِيَادَاتٍ وَرِيَاسَاتٍ وَسَلْطِينٍ" الذين هزمهم المسيح على الصليب. فقد خُلقوا "ليوم الضيق". وفي ذلك اليوم استعلان قوة وعدل وغضب ومحبة المسيح. عاجلا أو آجلا، كل تمرد ضده يأتي إلى الخراب.

الله الذي هو هناك:

هذه السلسلة تهدف أيضا إلى ترسيخ القناعة بأن المسيحية ليست مجرد مجموعة من الأفكار والمشاعر والممارسات المصممة لجعل حالتنا النفسية جيدة، سواء التي صممها الله أو إنسان. هذه ليست المسيحية. المسيحية تبدأ بقناعة أن الله هو واقع موضوعي خارج أنفسنا. نحن لا نجعل منه ما هو عليه من خلال التفكير بطريقة معينة فيه. كما قال فرانسيس شايغر، إنه هو الله الذي هو هناك. لم نصنعه. بل هو صنعا. لا نقرر ما يسكون عليه. بل إنه هو الذي يقرر ما سنكون عليه. هو خلق الكون، وله معنى هو أعطاه له، وليس المعنى الذي نعطيه نحن له. إذا كان لنا أن نعطيه معنى مختلفا عن معناه، نكون حمقى. وسوف تكون حياتنا مأساوية في نهاية المطاف. المسيحية ليست لعبة، إنها ليست علاجا نفسيا. بل إن كل عقائدها تتدفق من شخص الله، وما قام به في التاريخ. وهذه العقائد تتطابق مع حقائق ثابتة. والمسيحية أكثر من مجرد حقائق. هناك الإيمان والرجاء والمحبة. ولكن هذه كلها لا تطفو في الهواء. بل إنها تنمو مثل أشجار الأرز الكبيرة في صخرة الحق الإلهي.

والسبب وراء جعل هذه واحدة من أهدافنا في هذه السلسلة هو لأن لدي قناعة راسخة من الكتاب المقدس أن الفرح الأبدي والقوة والقداسة تعتمد على صلابة هذه النظرة، كوضع ألياف قوية في العمود الفقري لإيمانك. وجهات النظر الضعيفة تنشئ مسيحيين ضعفاء. والمسيحيين الضعفاء لن يستطيعوا النجاة في الأيام المقبلة.

وفي الأيام الأخيرة سيتم انتزاع العواطف التي بلا جذور والتي تتعامل مع المسيحية وكأنها خيار للعلاج النفسي. أولئك الذين سيظلوا صامدين هم الذين بنوا بيوتهم على صخرة الحق الموضوعي العظيم مع يسوع المسيح بوصفه الأصل، والمركز، والهدف من كل ذلك.

مجد المسيح مخطط له في خطية آدم:

التركيز اليوم هو على الخطية المذهلة للإنسان الأول، آدم، وكيف أنها مهدت الطريق لمزيد من الاتجاه المضاد المذهل ليسوع المسيح. دعونا نتحول إلى رومية 5: 12-21. في صيف عام 2000، قضينا خمسة أسابيع في هذه الآيات. التركيز اليوم هو مختلف عن أي شيء نظرنا إليه في هذه الأسابيع.

أريد لنا أن نركز على مجد المسيح حيث إنه الغرض الرئيسي الذي كان يدور في خلد الله عندما كان يخطط ويسمح بخطية آدم، ومعه سقطت البشرية جمعاء في الخطية. تذكر ما قلته الأسبوع الماضي: ما يأذن به الله، يأذن به لسبب م. واسبابه دائما حكيمة بشكل غير محدود وهادفة. لم يكن مجبرا على السماح بالسقوط. كان يمكنه أن يمنع، مثلما كان يمكنه أن يمنع سقوط إبليس (كما رأينا في الأسبوع الماضي). حقيقة أنه لم يمنع تعني أن لديه سبب، وغرض لذلك. وهو لا يشكل خطئه عندما تتقدم الأمور جنبا إلى جنب. بل ما يعرفه أنه من الحكمة، قد عرفه دائما أنه من الحكمة. لذا، فخطية آدم وسقوط الجنس البشري معه في الإثم والبؤس لم يصادف الله، بل كان جزءاً من خطته الشاملة لاستعلان ملء مجد يسوع المسيح.

واحد من أوضح السبل لاطهار هذا من الكتاب المقدس، ولن نذهب هنا إلى ذلك بالتفصيل، هو أن ننظر إلى تلك الأماكن التي تظهر فيها ذبيحة المسيح التي هزمت الخطية كونها في فكر الله قبل خلق العالم. (لمزيد من التفاصيل، انظر عظة "آلام المسيح وسيادة الله"). على سبيل المثال، في سفر الرؤيا 13: 8، يكتب يوحنا عن "جَمِيعِ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سَفَرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ الَّذِي دُبِحَ". لذا فهناك سفر قبل تأسيس العالم يدعى "سَفَرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ الَّذِي دُبِحَ". فقبل خلق العالم، الله قد خطط بالفعل أن ابنه سيذبح مثل الخروف لخلص كل من اسمائهم مكتوبة في السفر. يمكن أن نذهب إلى نصوص أخرى عديدة من هذا القبيل (أفسس 1: 4-5؛ 2 تيموثاوس 1: 9؛ تيطس 1: 1-2؛ 1 بطرس 1: 20) لمعرفة وجهة النظر الكتابية أن آلام وموت المسيح من أجل الخطية لم يتم التخطيط له

بعد خطية آدم ولكن قبلها. ولذلك، عندما حدثت خطية آدم، لم يُفاجأ الله بها، ولكنه جعلها بالفعل جزءاً من خطته، أي خطة استعلان صبره المذهل ونعمته وعدله وغضبه في تاريخ الفداء، ومن ثم، وصولاً إلى الذروة، لإعلان عظمة ابنه كأدم الثاني متسامياً في كل شيء عن آدم الأول.

لذلك نحن ننظر إلى رومية 5: 12-21، وهذه المرة مع الأخذ في الاعتبار أن خطية آدم المذهلة لم تُحبط مقاصد الله لتمجيد المسيح، بل على النقيض من ذلك قد خدمتها. هذه هي الطريقة التي سننظر بها إلى هذه الآيات. هناك خمس إشارات صريحة إلى المسيح. واحدة منها تشرح الطريقة التي يفكر فيها بولس عن المسيح وآدم. والبقية تظهر كيف أن المسيح هو أعظم من آدم. اثنان من تلك الإشارات متشابهة لذا فإننا سوف ندمجهم معاً. وهو ما يعني أننا سوف ننظر إلى ثلاثة جوانب من سمو المسيح.

يسوع "الآتي":

لذا دعونا أولاً ننقل نظرة على الطريقة التي يُشار بها إلى المسيح في الآية 14 وقرأ القرينة في الآيات 12-13 "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّما بِنِسانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَاَزَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ. ³فَإِنَّهُ حَتَّى النَّامُوسِ كَانَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ. عَلَى أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَامُوسٌ. ¹⁴لَكِنْ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ آدَمَ إِلَى مُوسَى، وَذَلِكَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى شِبْهِ تَعَدِّي آدَمَ، الَّذِي هُوَ مِثَالُ الْآتِي." هناك إشارة إلى المسيح: "الآتي".

تضع الآية 14 أمامنا طريقة تفكير بولس فيما تبقى من النص. دُعي آدم "مِثَالُ" للآتي، أي، مثال للمسيح. لاحظ الشيء الأكثر وضوحاً أولاً: المسيح هو "الآتي". فمنذ البداية، والمسيح هو الآتي. يُظهر بولس أن المسيح ليس مرحلة لاحقة. فيبولس لا يقول المسيح حُبِلَ به كنسخة من آدم. بل يقول إن آدم كان مثالا للمسيح. تعامل الله مع آدم بطريقة من شأنها أن تجعل منه مثالا للطريقة التي خطتها لتمجيد ابنه. والمثال هو ظل لشيء سيأتي في وقت لاحق، وسوف يكون كالمثال - فقط بشكل أعظم. هكذا تعامل الله مع آدم بطريقة من شأنها أن تجعل منه مثالا للمسيح.

لاحظ الآن عن كثب أكثر أين، في تدفق أفكاره، أختار بولس أن يقول أن آدم هو مثال للمسيح. الآية 14 "لَكِنْ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ آدَمَ إِلَى مُوسَى، وَذَلِكَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى شِبْهِ تَعَدِّي آدَمَ، الَّذِي هُوَ مِثَالُ

الآتي". أختار أن يقول لنا أن آدم هو مثال للمسيح فقط بعد أن قال أن الذين لم يُخطئوا على شِبهِ تَعَدِّي آدَمَ قد تحملوا العقوبة التي تحملها آدم. لماذا، فقط عند هذه النقطة، يقول بولس إن آدم كان مثالا للمسيح؟

يسوع، رأسنا النيابي:

لأن ما قاله للتو يمس جوهر كيفية أن المسيح وآدم متشابهين ولكن مختلفين. هذا هو التوازي بينهم: البشر الذين لم يُخطئوا على شِبهِ تَعَدِّي آدَمَ ماتوا مثل آدم. لماذا؟ لأنهم كانوا متصلين بآدم. فهو كان رأسا نيابيا عن جنسهم البشري، وتم احتساب خطيته كخطيهم بسبب اتصالهم به. هذا هو أساس لماذا سُمي آدم مثال المسيح - لأن طاعتنا ليست مثل طاعة المسيح ومع ذلك نحن لنا الحياة الأبدية مع المسيح. لماذا؟ لأننا مرتبطين بالمسيح بالإيمان. فهو رأس نيابي عن البشرية الجديدة، ويحتسب بره كبرنا بسبب ارتباطنا به (راجع رومية 6: 5).

هذا هو التوازي الضمني في تلقيب آدم مثال للمسيح:

آدم < خطية آدم < البشرية مُدانة فيه < الموت الأبدي

المسيح < بر المسيح < بشرية جديدة مبررة فيه < الحياة الأبدية

يشرح بقية النص كم أن المسيح وعمله الفدائي أعظم بكثير من آدم وعمله التدميري. ضع في اعتبارك ما قلته في البداية. ما نراه هنا هو إعلان من الله عن حقائق تحدد وتوضح العالم الذي يعيش فيه كل شخص على هذا الكوكب. فكل شخص على هذا الكوكب هو متضمن في هذا النص لأن آدم كان أبا للجميع. لذا، فكل شخص تقابله سواء في أميركا أو أي دولة أخرى من أي عرق يواجه ما يقوله هذا النص. الموت في آدم أو الحياة في المسيح. هذا نص عالمي. لا يفوتك ذلك. إنها الحقيقة التي تحدد لكل فرد تتقابل معه الاطلاق. وجهات النظر الضعيفة تنتج مسيحيين ضعفاء. ولكن هذه ليست وجهة نظر ضعيفة. إنها تمتد على مدى التاريخ كله و في كل مكان على الأرض. إنها تؤثر تأثيرا عميقا في كل شخص في العالم وفي كل عنوان على شبكة الانترنت.

الاحتفال بسمو المسيح:

دعونا الآن ننظر إلى الطرق الثلاث التي يحتفل بولس بها بسمو وتفوق المسيح وعمله عن آدم وعمله. ويمكن تلخيصهم في ثلاث عبارات: (1) ووفرة النعمة، (2) كمال الطاعة، و(3) مُك الحياة.

(1) ووفرة النعمة:

أولاً، الآية 15 ووفرة النعمة. "وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيئَةِ هَكَذَا أَيْضًا الْهَبَةُ [وهي عطية البر المجانية، عدد 17]. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدٍ مَاتَ الْكَثِيرُونَ، فَبِالْأُولَى كَثِيرًا نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيئَةُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعُ الْمَسِيحِ، قَدْ أَزْدَادَتْ لِلْكَثِيرِينَ!" الفكرة هنا هي أن نعمة الله هي أقوى من تعدي آدم. هذا ما تُعبر عنه عبارة "فَبِالْأُولَى كَثِيرًا": "فَبِالْأُولَى كَثِيرًا نِعْمَةُ اللَّهِ، ... أَزْدَادَتْ لِلْكَثِيرِينَ." إن كان تعدي الإنسان جلب الموت، فكم ستجلب نعمة الله الحياة.

لكن بولس أكثر تحديداً من ذلك. فنعمة الله على وجه التحديد هي "النِّعْمَةُ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعُ الْمَسِيحِ." "فَبِالْأُولَى كَثِيرًا نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيئَةُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعُ الْمَسِيحِ، قَدْ أَزْدَادَتْ لِلْكَثِيرِينَ!" هذه ليست نعمتين مختلفتين. "النِّعْمَةُ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعُ الْمَسِيحِ" هي تجسيد لنعمة الله. هذه هي الطريقة التي يتحدث بها بولس عن ذلك، على سبيل المثال، في تيطس 2: 11 "لأنه قد ظهرت نِعْمَةُ اللَّهِ [أي في المسيح] الْمُخَلِّصَةُ، ... وفي 2 تيموثاوس 1: 9 "النِّعْمَةُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ." ولذا فإن النعمة التي هي في المسيح هي نعمة الله.

هذه النعمة هي نعمة سيادية. تنتصر على كل شيء في طريقها. سوف نرى بعد مجرد لحظة أن لديها قوة ملك الكون. فإنها نعمة حاکمة. هذا هو أول احتفال لسمو وتفوق المسيح على آدم. عندما يتقابل تعدي الإنسان الواحد آدم مع نعمة الإنسان الواحد يسوع المسيح يخسر آدم وتعديه. المسيح والنعمة يفوزان. هذه أخبار سارة جداً بالنسبة لأولئك الذين ينتمون إلى المسيح.

(2) كمال الطاعة:

ثانياً، يحتفل بولس بالطريقة التي تنتصر بها نعمة المسيح على تعدي آدم والموت، أي كمال طاعة المسيح. الآية 19 "لأنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ [أي آدم] جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ [أي المسيح] سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا." لذا فإن نعمة الإنسان الواحد، يسوع المسيح، تحفظه من الخطية، وتبقيه مطيعاً حتى الموت، الموت الصليب (فيلبي 2: 8)، حتى إنه يقدم طاعة كاملة ولا تشوبها شائبة للآب نيابة عن أولئك الذين ارتبطوا به بالإيمان. فُشِلَ آدم في طاعته. بينما نجح المسيح تماماً. كان آدم مصدر الخطية والموت. والمسيح كان مصدر الطاعة والحياة.

المسيح يتشابه مع آدم، الذي كان مثالا للمسيح، فهم على حدٍ سواء رؤوس نيابية عن بشرية قديمة وبشرية جديدة. ينسب الله فشل آدم لجنسه البشري وينسب الله نجاح المسيح لجنس شعبه، ذلك بسبب كيفية اتحاد جنسي البشرية الاثنتين هذه بالرؤوس النيابية لكل منهما. التفوق والسمو العظيم للمسيح هو أنه لم ينجح فقط في الطاعة الكاملة، ولكنه يفعل ذلك بطريقة تحسب ملايين من الناس أبرارا بسبب طاعته. فهل أنت متصل فقط بآدم؟ هل أنت جزء فقط من البشرية الأولى المقيدة بالموت؟ أم أنك أيضا متصلاً بالمسيح، وجزءاً من البشرية الجديدة المرتبطة بالحياة الأبدية؟

(3) مُلك الحياة:

ثالثاً، يحتفل بولس ليس فقط بفيض نعمة المسيح وطاعة المسيح الكاملة، ولكن في النهاية، بمُلك الحياة. فالنعمة من خلال طاعة المسيح تقود إلى انتصار الحياة الأبدية. الآية 21 "... حَتَّى كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْمَوْتِ، هَكَذَا تَمْلِكُ النِّعْمَةُ بِالْبِرِّ، لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا. " تَمْلِكُ النِّعْمَةُ بِالْبِرِّ (أي عن طريق البر الكامل للمسيح) إلى ذروتها العظيمة للحياة الأبدية، وكل ذلك هو "بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا."

أو، مرة أخرى في الآية 17 نفس الرسالة "لأنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالْأُولَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَتَأَلَوْنَ فَيُضَوْنَ النِّعْمَةَ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!" نفس المعنى: النِّعْمَةُ بعطية البر المجانية تقود إلى نصره الحياة، وذلك كله من خلال يسوع المسيح.

ذكرت أعلاه أن نعمة الله في المسيح التي يذكرها بولس في هذه الآيات هي نعمة سيادية. إننا هنا نرى ذلك، أي في كلمة مُلك. الموت لديه نوع من السيادة على الإنسان ويملك على الكل. حيث يموت الجميع. لكن النعمة تنتصر على الخطية والموت. إنها تملك في الحياة حتى على أولئك الذين كانوا ذات مرة موتى. هذه هي النعمة السيادية.

طاعة المسيح المذهلة:

هذا هو المجد العظيم للمسيح، أنه تتفوق بشكل كبير على الإنسان الأول آدم. خطية آدم المذهلة ليست أعظم من النعمة والطاعة المذهلة للمسيح وعطية الحياة الأبدية. في الواقع، خطة الله منذ البداية، في بره الكمال، هي أن آدم، كرئيسا نيابيا عن البشرية، يكون مثالا للمسيح بوصفه رئيسا نيابيا عن البشرية الجديدة. وخطته هي أنه من خلال هذه المقارنة والتباين، يتألق مجد المسيح بأكثر ضياءً.

تضع الآية 17 المسألة لك بشكل شخصي جدا وبشكل عاجل جدا. أين تقف؟ "لأنه إن كان بخطية الواحد قد ملك الموت بالواحد، فبالأولى كثيرا الذين ينالون فيض النعمة وعطية البر، سيملكون في الحياة بالواحد يسوع المسيح!" لاحظ الكلمات بعناية فائقة وبشكل شخصي: "الذين ينالون فيض النعمة وعطية البر."

كلمات ثمينة للخطاة:

هذه كلمات ثمينة للخطاة: النعمة مجانية، العطية مجانية، بر المسيح مجاني. فهل تقبلها بأنها كرجاء وكنز حياتك؟ إذا قمت بذلك، سوف تملك "في الحياة بالواحد يسوع المسيح." احصل عليها الآن. وأشهد عنها بالمعمودية. واصبح جزءًا حيًا من شعب المسيح.